العدد (1471) السنة السادسة - الخميس (2) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

وهي تحتفل بالذكرى ٤٥ لتأسيسها

جامعة البصرة تعرضت للتدمير في ثلاث حروب ونهبت محتوياتها مرتين

في عام ١٩٦٩ تعرضت جامعة البصرة للغرق بسبب الفيضان الذي اجتاح منطقة التنومة حينما كان موقعها في تلك المنطقة انذاك في عهد رئيسها الاسبق (الدكتور صادق الخياط ابن الدكتور هاشم الخياط) وكان لطلبتها الدور الكبير في درء مخاطر الفيضان .

ملف محافظة البصرة

الحلقة الخامسة

البصرة / بعثة المدى - شاكر المياح - كريم الحمداني

وهي اول جامعة بالعالم أغتيل رئيسها (الدكتور خليل حميد الطالب) عام ١٩٧٠ من قبل الطلبة البعثيين وعلى اثرها تشكلت محكمة خاصة في قاعة عتبة بن غزوان (واصدرت حكمها على الطالب بالاعدام شنقاً حتى الموت وتم تنفيذه بعد التمييز الذي اقر العقوبة .

هذه واحدة من صفحات (جامعة البصرة) وللوقوف على واقع الجامعة في الوقت الراهن التقت بعثة « المدى » مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية (الدكتور عبد الرضا اكبر علوان) وسألته: وانتم تحتفلون بالذكرى الـ٤٥ لتأسيسها ، ما الذي حققته جامعتكم خلال هذه المدة ؟ فأجاب قائلاً : جامعة البصرة تعد من الجامعات العريقة نشأت منذ عام ١٩٦٤ وبدأت بأربع كليات اساسية هي (العلوم والاداب والهندسة والطب) بعد ذلك توسعت تدريجياً واضيفت اليها كليات مثل (الادارة والاقتصاد والصيدلة وطب الاسنان والدراسات التأريخية والتربية الرياضية وكلية التربية والزراعة الى ان بلغ عدد كلياتها ١٤ كلية علمية ، ويضيف : نحن الان بصدد فتح كلية التمريض ليرتفع العدد الى ١٥ كلية في هذا العام ما عدا « مركز علوم البحار « التي هي بمثابة « مديرية عامة « وبمستوى كلية .

ويوضح : هذا تطور ملموس في مسيرة الجامعة ، إضافة الى الكليات التي ذكرتها ، فأن الجامعة تمتلك عدداً من المراكز العلمية ، المهمة وعلى رأسها (مركز علوم البحار) وهو المركز الاقليمي الستراتيجي الوحيد في منطقة الخليج العربي ، ومن اسمه نستدل على مهامه على اعداد الخطط البحثية الخاصة بشط العرب والخليج العربي والساحل الاقليمي للعراق وعموم المنطقة . فضلاً عن مركز دراسات الخليج العربي والذي له ريادة متميزة لكونه نشأ مع البدايات الاولى لتأسيس الجامعة ، ويبين : وهناك مراكز انسانية اخرى مثل مركز دراسات البصرة ومركز الدراسات الايرانية ، ومراكز علمية كمركز الدراسات النسيجية لنخلة التمر ومركز (البوليمر) والحاسبات وعدد من الوحدات العلمية المتخصصة مثل وحدة (الهيموغلوبين) ووحدة الزراعة النسيجية في كلية الطب ، ويضيف هناك وحدات صغيرة في كليات اخرى .

جامعة البصرة والحروب

ويلفت : هذه نقاط مضيئة في مسيرة جامعة البصرة ، الا اننا لا نخفي بأن الجامعة ظلمت كثيراً وتعرضت الى التدمير جراء الحروب العبثية والتي نالت منها محافظة البصرة القسط الاكبر من الدمار والموت ، والثمن الذي دفعته جامعة البصرة كان كبيراً وقاسياً ،إن تأثير تلك الحروب على الجامعة لا يقارن بالتأثير الذي طال الجامعات العراقية الاخرى مثل الموصل وبابل أو الانبار وغيرها هذه الجامعات لم تتعرض لمثل ما تعرضت له جامعتنا التي كانت ضمن ميادين وساحات تلك الحروب ، ويؤكد : كل العمليات العسكرية للحروب الثلاثة كانت تبدأ من البصرة مباشرة وخلال الحرب العراقية الايرانية خسرت جامعة البصرة كل ما لديها بعدما انتقلت الى الضفة الاخرى لشط العرب . واثناء اجتياح الكويت وبعد أن أعادت الجامعة بعضاً مما خسرته فسرعان ما تعرضت مرة اخرى الى التدمير . وبدأت من الصفر مرة ثانية بدءاً من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٣ . ففي عام ١٩٩٧ وخلال سنوات الحصار الجائر بدأت الجامعة تخطو بأتجاه الوقوف على قدمين ثابتتين ولكن فتيل الحرب كان قد اشتعل مرة ثالثة في مطلع ٢٠٠٣ والتي اعادتها الى الصفر من جديد .

ويضيف : الجامعات الاخرى لم تدفع مثل هذا الثمن اذ كان لديها خزين جيد ومتراكم . ويؤكد : نحن الان بصدد معالجة جديدة بعد أن خسرت الجامعة حتى مبانيها وبنيتها التحتية ، وعليه وعلى وفق ما اسلفت فأن معاناتها العلمية كانت أسوأ من مثيلاتها من الجامعات العراقية ويجب أن ينظر اليها بمنظار آخر وليس بمنظار المساواة مع بقية الجامعات لانها لا تمتلك الخزين المناسب من مستلزماتها وبنيتها الاساسية . اذن فأن الجامعة بدأت بترميم احوالها فبنينا كلية الصيدلة واسسنا كليات جديدة ، وأنشأنا كلية التربية الرياضية وبناية عمادة كلية القانون والادارة والاقتصاد واسسنا مكتبة مركزية جديدة ولكن ليست بمستوى الطموح ، ويوضح : كل هذا هو تعويض عن ما خسرناه ، وليس اضافة جديدة ، ويكشف : التخصيصات المالية في الوقت الراهن لا تكفي لإعادة الجامعة الى سابق عهدها . ويضيف : بدأنا الان بوضع الخطط لإسعاف وضع جامعة البصرة وتعويضها عن خساراتها في تلك الحروب هذه الخطط تهدف الى تهيئة المختبرات الاولية ورفدها بالأجهزة والمعدات اللازمة ومواد مختبرية وهذه تحتاج الى ميزانيات ضخمة والاهتمام بالدراسات العليا . ويشير : الى ان المختبرات قد افرغت تماماً من محتوياتها اثناء اعمال النهب والتخريب . بدأنا بالمتاح فأعدنا تجهيز بعض المختبرات وهي الان بوضع مقبول ولا بأس بها ، بعضها اكمل بالتعاون مع بعض المنظمات مثل (مختبر اوكلاهاما) جهزنا مختبرين الاول في كلية العلوم والاخر في كلية الزراعة والثالث في كلية الطب البيطري والرابع في كلية الطب . ويوضح : ما زالت المختبرات تعاني نواقص كثيرة . لقد وضعنا ميزانية طموحة للمعالجة ، فمثلاً وضعنا في مخصصات الطلبة والتي كانت عادة ما تساوي مليار و٢٥٠ مليون دينار (تصرف هذه لشراء الاجهزة والمواد المختبرية والمعدات) ، وفي هذا العام وضعنا ميزانية قدرها ثلاثة مليارات و٨٥٠ مليون دينار ، الا أننا فوجئنا بإيقاف القدرة التشغيلية بنسبة ٨٠ ٪ ومقترح الوزارة تضمن المادة الميزانية الى ما كانت عليه في العام الماضي وهذا يعني لنا بعدم اضافة اي شيء جديد اما بخصوص خطط الدراسات العليا فهي ماضية في طريقها ، الا أنني اسمع من الطلبة وبأستمرار انهم يعانون نقصاً في المواد والموازنة المالية .

الدراسات العليا مفتوحة لطلبة الكليات الانسانية .

وسألناه : هل ما زلتم تمنحون فرصاً للدراسات العليا لطلبة الكليات الانسانية ؟

فرد قائلاً : نعم .. فالدراسات العليا مفتوحة في اغلب الكليات ما عدا كليتي الصيدلة وطب الاسنان كونها مستحدثة . صحيح اننا بحاجة الى دراسات عليا في الاختصاصا ت العلمية ، ولكن الوضع الجديد في العراق يتطلب ذات المساواة حتى في الدراسات الانسانية ، العالم الان يقيم الجامعات ليس فقط نتاجها العلمي الصرف وانما على مدى مساهمتها في تلبية احتياجات المجتمع خاصة في دراسة الانسان نفسه ، وتطوير عقليته ، وادراك احتياجاته المجتمعية كل هذا تقدمه الكليات الانسانية ، في محور درجات تقييم سلم رقي الجامعات تخطى هذه الكليات بمثل ما تخطى به الاكتشافات العلمية فيعطون مثلاً ٤٠ ٪ لكل منهما و٢٠ ٪ لجودة الطلبة التي تعني جودة البحث الانساني والبحوث العلمية والاكاديمية . ويوضح : هذه البحوث لا تختص بالمواضيع التاريخية وانما تشمل علوم الانسان والمرأة والحريات والديمقراطية والفكر الانساني والعلاقات الانسانية وبحوث تعالج مشكلات على مستوى العالم . ويضيف : اما الاختراعات فلها معاييرها وتقييمها وكم ننشر في كثير من النشريات والمجلات العلمية العالمية .

الجامعة والاستقلالية العلمية والسياسية

وسألناه : ما مدى استقلالية جامعة البصرة ؟

فأجاب قائلاً : في اغلب بلدان العالم فأن الجامعات التي وصلت الى اعلى مراتب التصنيف الدولي هي الجامعات المستقلة ، ويضيف : حينما حضرنا مؤتمر التعليم العالي الذي عقد في اربيل في العام الماضي كان توجه باحثي العالم كانا بأتجاه اعطاء مساحة واسعة لاستقلالية الجامعة ، كما ان البحوث التي قدمت انصبت على هذا الجانب ، والجامعات التي تدار مركزياً تظل بمستويات متدنية ، واغلب الذين تحدثوا في هذا المؤتمر هم من كندا وأمريكا وبريطانيا ومساعد الاكاديمية الانكليزية أشادوا وأشاروا الى ضرورة ان تمنح الجامعات استقلالاً خاصاً وأعني بالاستقلالية هي استقلاليتها عن مركز الوزارة وهل لها الحق في اصدار قراراتها ولها حق التعيين بطريقتها الخاصة وكذلك في القبول ، وهل تستطيع ان تستورد ما تحتاجه من دون الركون الى الوزارة هذه هي الاستقلالية العلمية ، اما بشأن الاستقلالية السياسية فقد اكد ان تكون الجامعة على قدر من الحرية في اعطاء موظفيها الاجازات الدراسية وفي المالية والقبول والبعثات ، اما بالنسبة للاستقلالية السياسية فقد اشار الى انه وخلال هذا العام تمتعت جامعة البصرة وبشكل حسن في تعزيز استقلاليتها وعدم السماح بتدخل الجهات والهيئات السياسية ، وتحاول جاهدة أن تظل مستقلة قدر الامكان ، موضحاً : في الوقت الراهن لا أحد يتدخل في شؤونها ، ربما يحصل هذا في الوقت السابق ، وفي الاقل ما بعد « صولة الفرسان « لمسنا الاستقلالية بشكل واضح . وسألناه : هل عانيتم ضغوطا حزبية على سير العملية التعليمية للجامعة ؟ فقال : انا شخصياً لم اواجه أي ضغوط أو اي تدخلات منذ تسلمي منصبي قبل عام وحتى الان وبالمثل رئاسة الجامعة ، ويضيف : في الكليات وقبل « صولة الفرسان « ربما كانت هناك بعض المظاهر السياسية وهذا يعتمد على جرأة وحزم ادارات تلك الكليات ، والان خفت حدة هذه المظاهر بعد « الصولة « .

الاقسام الداخلية والتنظيم الحزبي

وسالناه : يقال والعهدة على القائل بأن في الاقسام الداخلية هناك تنظيمات سياسية فما مدى صحة ذلك؟

رد قائلاً :لا أستطيع أن أنفي أو أؤكد هذا القول لأن الاقسام الداخلية تتبع مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية ، وان تقارير مديرية الاقسام الداخلية تسلم الى المساعد الاداري وربما هناك شيء من هذا القبيل ، الا أنني لم تصلني أية معلومة تؤكد صحة هذا الكلام ونحن كأدارة لن نسمح بذلك وسأناقش هذا الموضوع مع رئيس الجامعة والمساعد الاداري .

وما تقييمكم للمستوى العلمي للطلبة في الدراسات الاولية ؟

قال : في الوقت الراهن لن تهتز الدراسة بشكل ملموس ولكن بالتأكيد فأن اداء الاساتذة والمستوى العلمي للطلبة يعتمد على استقرار الوضع السياسي وعلى استتباب الامن والحالة العامة في داخل الحرم الجامعي والكليات . ويوضح : مستوى الطلبة يعتمد على ما يتوفر لهم من امكانات لممارسة العمل الجامعي من مختبرات وتطبيقات عملية ، وعطاء الاساتذة يعتمد ايضاً على الحرية المتاحة ، وكذلك المصادر والكتب المتوفرة لديهم والاستقرار . ويوضح : كان المستوى قبل « الصولة « نسبياً متذبذباً وبحسب نشاط الكليات وتأثيرات الوضع العام عليها لا سيما هجرة بعض الاساتذة ولكن بعد « صولة الفرسان « التي كان تأثيرها ايجابياً في مسيرة الجامعة نتأمل خيراً في عودة الحياة الجامعية الى طبيعتها الاولى ولكن ليس بمستوى ما كانت عليه في سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي ، المكتبة ليست كما عهدناها ، والحرية غير متاحة كي يبقى الطالب في كليته الى الليل وبعد الدوام المسائي بغية الذهاب الى المكتبة ويجلس في نادي الكلية . ولذلك فأن الدراسة الان تعتمد على المحاضرات وبشكل نظري ، فيما بدأ التدريس العملي بالتحرك تدريجياً .

كثرة المدرسين المساعدين ظاهرة غير صحيحة .

الملاك التدريسي هل هو كاف الان ؟ قال : لدينا ملاك كاف وجيد جداً ومعظم الكليات فيها اساتذة (بروفيسور) واساتذة مساعدون ومدرسون ولكن في بعض الكليات ومنها العلوم والهندسة فيها عدد كبير من المدرسين المساعدين ، وكلية الطب هي الافضل بين كليات الجامعة لأن فيها عدداً قليلاً من المدرسين المساعدين

(ماجستير)، وعدد كبير من البروفسورية والاساتذة المساعدين. ويوضح: كثرة المدرسين المساعدين ظاهرة غير صحيحة. والصحيح ان تكون نسبة الاساتذة المساعدين هي الاعلى . اما المدرسون المساعدون فيجب أن تكون البعثات هي من نصيبهم الوافر للحصول على الشهادات العليا ومن ثم يعودون كأساتذة مساعدين ،الا ان هناك نقصاً واضحاً في كلية طب الاسنان اذ يبلغ عدد الاساتذة ثلاثة فقط وكذلك تعاني كلية الصيدلة نقصاً حاداً في الاساتذة . أين جامعة البصرة من التعليم التكنولوجي ؟

فقال: في كلياتنا العلمية نحاول مواكبة التطور العلمي ، اذ توجد فيها اما وحدات او مختبرات متخصصة في بعض التقانات الحديثة، ففي كلية العلوم مثلاً هناك وحدة تقنيات الخلية، او التقنيات الحياتية ، كما يطلق عليها ، وفي كلية الطب توجد وحدة تقنية ايضاً مؤخراً قرر مجلس الجامعة تأسيس مركز للهندسة الوراثية ونحاول الان الاتصال ببعض الجهات لمساعدتنا في أن يرى مشروعنا هذا النور خاصة بعد زيارة وفد السفارة التركية للجامعة ووعدنا بدعم المشروع . ويوضح : جامعتنا مشمولة بنظام المكتبة الالكترونية .

وهل انت مع قانون تقاعد التدريسيين ؟ صدور قانون التقاعد في مثل هذه الظروف الصعبة سيؤدي الى خسارات تعليمية كبيرة لانه جاء في وقت مبكر خاصة ان عموم جامعات العراق ما تزال بحاجة ماسة الى الملاكات التدريسية وخاصة وان الكفاءات العراقية المهاجرة لم تعد الى العراق بعد ، والوزارة اوقفت جميع التعيينات ويوضح : حتى الملاكات التي عادت لم يتم تعيينها فأثرت الرجوع الى المنافي ثانية .

ويضيف : فاذا كان هذا هو حالنا فكيف سنسرح الملاكات التي كان لها الدور العظيم في تواصل المسيرة التعليمية في العراق ؟ فعلى من نعتمد ؟ وعلى وفق هذا الوصف يجب ان تكون هناك موازنة صحيحة . ولقد طرحت هذا الرأي على الوزارة وقلت للمسؤولين فيها بان معظم جامعات العراق تسير بملاكاتها القديمة، لأن العراق ومنذ عام ١٩٨٠ وحتى الان لم يكن فيه خريجون حاصلون على شهادات علمية عليا من خارج العراق بسبب ضعف البعثات والحصار. أي منذ ثلاثين عاماً لم نحصل على شهادة عليا واحدة معاصرة للتطورات العلمية التي حصلت في العالم (up to date). ويشير الى ضرورة اعادة قراءة قانون تقاعد التدريسيين لحين الحصول على البديل الانسب .

التوقيع على اتفاقيات مع جامعات اجنبية وعربية

هل حاولتم توأمة الجامعة مع جامعات عالمية ؟ نحن جادون في عقد اتفاقيات مع جامعات اجنبية وانجزت ستة منها مع (جامعات نوتنغهام ، وكورية وايرانية واخرى عربية) ، ونخطو اليوم بخطوات ثابتة لتوقيع اتفاقيات مع عدد آخر من الجامعات ونحن بانتظار مواعيد التوقيع عليها مثل جامعة (حلب) والاردنية والسويدية وتم تذيل الاتفاقية مع الجامعة التركية بعدما تقدمنا الى القنصل التركي .

ويوضح : هذه الاتفاقيات تحتاج الى الدعم المالي كتوفير المبالغ الكافية للسفر ويبين : لم نحصل على فرصة اجراءات المحاضرات عن بعد عبر شبكات التلفزيون المغلقة ، الا اننا نستدعي باستمرار (اساتذة زائرين) ياتون الى العراق وقدمنا دعوة الى بروفيسور في الكيمياء . الدكتور (باقر التميمي) الذي سيحاضر في كلية العلوم ، هل حفز قانون الخدمة الجامعية الاساتذة على عطاء اكبر ؟ قال : نامل ان يكون هذا القانون جاء ليحفز الاساتذة على البذل والعطاء ولكن وكما اظن هناك ضرورة لتفعيل القوانين بشكل مناسب بحيث نحصد نتائج هذا التحفيز لتلافي التهميش الذي عانته الجامعات طيلة ثلاثة عقود من الزمن .

كما كان الاستاذ يصارع من اجل لقمة العيش وان الراتب لم يكن يساوي شيئا . ومع ذلك وبعد تطبيق القانون لا نأمل في أن يعود الحال الى ما قبل عام ١٩٨٠ وبشكل فوري حينما كانت ساعات الدوام تبلغ تسع ساعات في اليوم و٤٠ ساعة في الاسبوع لكل استاذ . اما القانون الجديد فقد فرض ٣٠ ساعة في الاسبوع ولكن التطبيق حتى هذه اللحظة لم يعد بالمستوى المطلوب .

ما حصتكم من البعثات الدراسية ؟ اجاب : هي مقبولة نسبياً ، ولكن لم يتحقق منها شيء ، سوى عشرة طلاب ، لم يلتحق منهم سوى ٤ فقط لأن الطلبة لا يستطيعون الحصول على القبول من الجامعات ،ولان الطالب المرشح عليه الحصول على القبول من الجامعات ، وهذه لا تمنح القبول الا بكفاءة للغة الانكليزية من خلال النجاح باختبارات « التوفل « وهذا هو شرطها الاساسي ، فيما طلبتنا لا يمتلكون مثل هذه الكفاءة ، ولذلك فانهم غالباً ما يلجأون الى الجامعات التي لا تتطلب شهادة « التوفل « ولذلك فإن عدد الملتحقين بالبعثات قليل جداً.

وهي تستوفي أرخص تعريفة في العالم

معاون مدير ميناء ام قصر: محاولات من دول الجوار لتعطيل موانئنا !

سلكنا اليه طريق الموت سابقاً مرة اخرى، وعند وصولنا سالمين صحبنا مدير اعلام الميناء الى مكتب معاون المدير للشؤون الادارية الذي حدثنا عن واقع ام قصر قائلا: الميناء متخصص لاستقبال البضائع العامة وتشمل الحاويات و(الجنرال كاركور) ومفردات البطاقة التموينية والباسنجر، اي المسافرين. والميناء لا يفتقد الى ارصفة خاصة بنقل المشتقات النفطية في الوقت الحاضر. هناك تزايد في عدد البواخر التي تصل الى الميناء. في بداية هذا العام كان عدد البواخر التي وصلت للميناء بحدود ٦٠ –٧٥ باخرة شهريا، اما الان فقد وصل العدد الى ١٠٥ بواخر. وعن مشاريع التطوير والتحديث بين أنه ثمة خطة لمشاريع عديدة منها مشروعان لانجاز رصيفين بين الرصيف رقم(١٢) ورصيف السكر. واستحدثنا رصيف ٢٢ في عام ٢٠٠٦، وكان عدد ارصفة الميناء ما مجموعه ٢١ رصيفا اضيف اليها رصيف ٢٢ رولو لاستقبال بواخر الدحرجة. وكان لدينا رصيف واحد لتفريغ الحاويات . اما الان فان البواخر التي تفرغ حمولتها برافعتها الخاصة ، يمكنها الرسو في اي رصيف عام، وهو ما اسهم في التخفيف من الاكتظاظ الحاصل في منطقة الانتظار حينما عانينا من وجود اكثر من عشر بواخر في هذه المنطقة، اما الان فلا بواخر فيها .

(طاقات تصميمية)

٠٠ ما قدراتكم في التفريغ والتحميل؟

– الطاقة التصميمية لميناء ام قصر تبلغ ٣٠ الف طن شهريا. ونحن الان تجاوزنا هذا الرقم. ففي بعض الاحيان تصل الى ٣٥ الف طن و ٤٠ الف طن . ووصلنا الى ٤٠ الف طن هذا اذا وصلت للميناء بواخر الحنطة. ومثلا عند رسو خمس بواخر محملة بمحصول الحنطة فبامكاننا تفريغ ٥٠٠٠ طن يوميا ناهيك عن تفريغ بواخر البضائع المكيسة مثل الرز والسكر والبضائع التجارية. والغاطس الذي يمكن للميناء ان يستقبله هو بين ١٠،٥٠ – ١١مترا. نسعى الان الى تعزيز موانئنا بحفارات حديثة، وكان لدينا اسطول للنقل البحري وهناك نية لاعادة الحياة اليه . نعمل الان في مشروع بالتعاون مع شركات تركية لانتشال الغوارق الموجودة في الميناء، وانتشلنا غارقا كان مستقرا في نهر رقم واحد، وهي باخرة اسمها (الوليد) والعمل قائم في قناة خور الزبير لاستخراج ثلاث غوارق كبيرة الحجوم مثل (تدمر حفارتين).

(دور للمنتسبين)

٠٠ هل هنالك دور سكنية لمنتسبي الميناء؟

– اتجاه الوزارة هو بناء عدد من الدور السكنية لمنتسبي الميناء، وفي الاونة الاخيرة وضع وزير النقل حجر الاساس لمشروع يتضمن بناء ٤٠ وحدة سكنية لموظفي الميناء. وستبدأ المباشرة به في الايام القليلة القادمة، وستوزع على المنتسبين على وفق نظام النقاط الذي سيأخذ بنظر الاعتبار (الموقع الوظيفي ، التحصيل العلمي، سنوات الخدمة ، عدد افراد الاسرة) .

(مقارنات)

٠٠ وماذا عن الورش الفنية للميناء؟ هل هي مواكبة لما وصلت اليه الموانئ العالمية؟

– هناك توجه حقيقي لشركة الموانئ العراقية لتحديث معداتنا والياتنا الفنية من خلال تهيئة الرافعات المرفئية وبحدود ٣٠ رافعة هي الان في الخدمة. وهناك صيانة مستمرة من قبل ملاكاتنا الهندسية والفنية للحاضنات ومعدات المناولة الخاصة بالحاويات، وشكلنا لجانا لدراسة موضوع تزويد الميناء بمعدات حديثة لمناولة فضاء الحاويات. من اهم المشكلات التي تواجهنا هي التخصيصات المالية لاغراض التطوير وللمشاريع المستقبلية وتوفير المعدات اللازمة لعملنا الراهن والمستقبلي. ومع هذا فنحن ما زلنا نحقق ارباحا واستزادة في الموارد المالية. ارسلنا العديد من ملاكاتنا للتدرب في الخارج، وشملت ادارة الموانئ واللجان والمشاريع الفنية والاطلاع على التطور الحاصل في الموانئ العالمية وهذه الدورات مستمرة ولن تتوقف. ولدينا ادلاء بحريون تابعون لدائرة الشؤون البحرية، يشكلون ملاكا من الادلاء واخر من ربابنة المرفأ وملاك للساحبات وآخر للوحدات البحرية.

٠٠ اين تضع ميناء ام قصر مقارنة بموانئ دول الجوار ؟
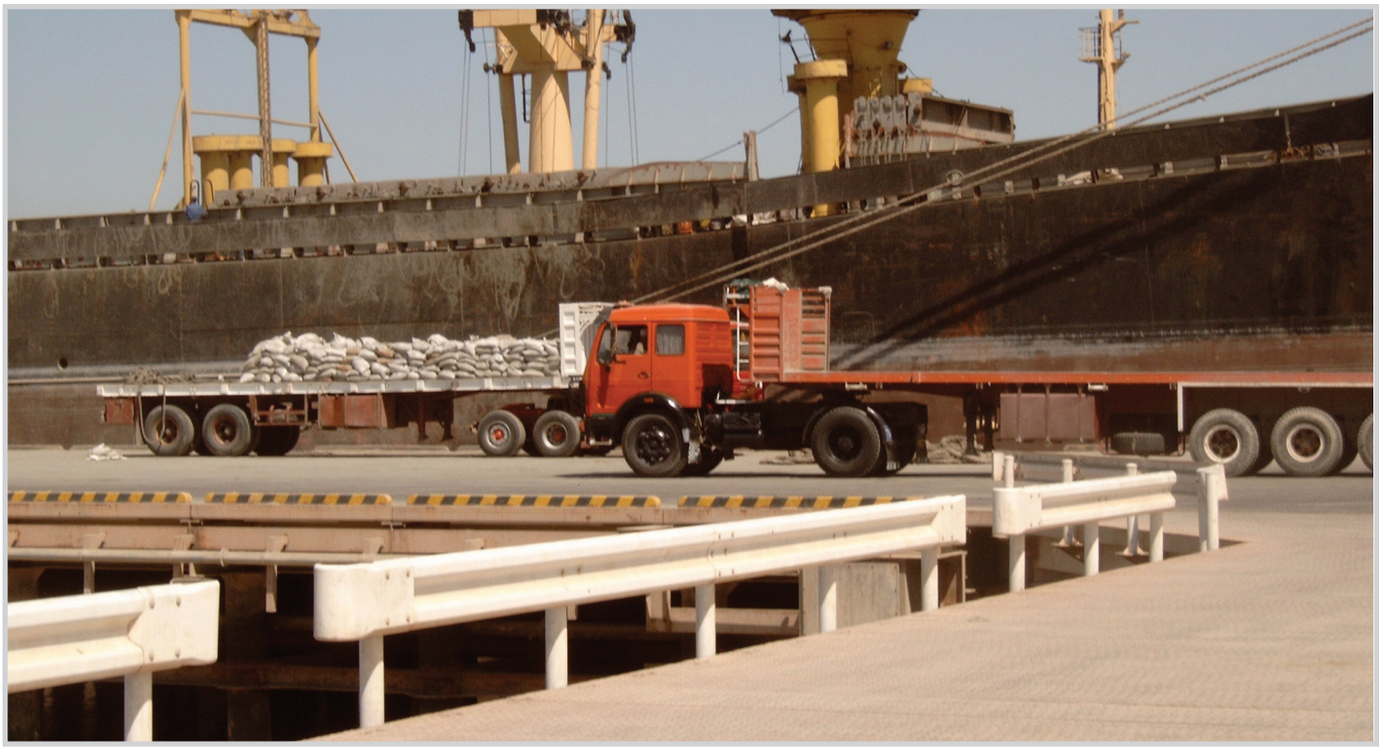
هناك محاولات من دول الجوار لاسقاط موانئ العراق. انا شخصيا اتمنى ان يتفوق ام قصر على جميع الموانئ العالمية وعلى مختلف الصعد، ولأني لم اطلع على ماهية موانئ دول الجوار والموانئ العالمية فلا استطيع ان اصدر حكما قاطعا في هذا الامر. ولكن وكتحصيل حاصل فان ميناء ام قصر وبحسب الطاقة التصميمية يفوق بعض هذه الموانئ. ونحن نعمل بدقة ضمن هذه الضوابط واللوائح البحرية العراقية التي ترتكز بالدرجة الاساس على ما معمول به عالميا. الظروف التي مر بها ميناء ام قصر وغيره من الموانئ العراقية لم يمر بها اي ميناء من موانئ دول الجوار والموانئ العالمية. نحن نعمل لتقديم مختلف التسهيلات الممكنة لاستقطاب البواخر العالمية والعربية، وكذلك الوكلاء والزبائن البحريين. نحن ودول الجوار ضمن مياه اقليمية مشتركة فلابد من حدوث منافسة حامية بين موانئ هذه الدول. العراق يقدم تعريفة بحرية هي الارخص بين دول العالم. قلت له يقال والعهدة على القائل بأن ميناء ام قصر يسهم في التشجيع على التهريب سواء كان تهريبا للاشخاص او البضائع او الاسلحة والمخدرات ما مدى صحة هذا القول، فاستنكر هذا تماما واعتبره منافيا للحقائق على الارض. ففي ميناء ام قصر هناك وجود ممتاز لجميع القوى الامنية، وهي تشرف بشكل مباشر على عمليات الميناء. وفي الميناء هناك بضائع مضى على وجودها زمنا طويلا، ولو ان الامر مثل ما يصفه البعض لهربت منذ زمن لاسيما وان الكشف قد اظهر وجود مواد محظورة فيها. هو دليل على قانونية ونظامية العمل في الميناء وسيطرة كاملة للجهات الامنية على الميناء. ترد الموانئ مختلف البضائع، وفي ام قصر هناك كشف على البضائع يتم باجهزة السونار، وهذا من اختصاص دائرة الكمارك. الميناء مؤسسة خدمية حصرا. قلت له التهريب وكما يشاع يتم عبر (اللنجات) قال اولا: الميناء لايستقبل اللنجات مطلقا، بل البواخر والسفن ذوات الحمولة التي تزيد على عشرة الاف طن. وهناك قوة خاصة لحماية الميناء متمثلة بالحماية النهرية التي تجوب الميناء ليلا ونهار. اولديها دوريات في المياه الاقليمية للعراق، وهم الذين يبلغون ادارة الميناء بدخول وخروج البواخر، وافرادها يقومون بتفتيش كل هذه البواخر والسفن .